

غريب الحديث لابن قتيبة

أَوْ دَعَا حَقَّ وَالْأَمْرَ إِلَيْكَ يَا بَنِي عَوْفٍ عَلَى صِدْقِ الْيَقِينِ وَجَهْدِ الذُّمِّ مَحْ اسْتَغْفِرُ
اللَّهِ لِي وَلَكُمْ .

يرويه يعقوب بن محمد عن أبي عمر الزُّهْرِيِّ عن مسلم عن نسيط عن عطاء بن أبي رباح عن
ابن عباس .

قوله : لَنَا حَقُّ الْإِنِّ نُنْعِطُهُ نَأْخُذُهُ وَإِنِّ نَمْنَعُهُ نَرْكَبُ أَعْجَازَ الْإِبِلِ وَإِنِّ طَالِ
السُّرَى يَرِيدُ : أَنَّهُ إِنِّ مُنْعِعَهُ رَكَبَ مَرْكَبِ الصَّيِّمِ وَالذُّلُّ عَلَى مَشَقَّةٍ وَإِنِّ
تَطَاوَلَ ذَلِكَ بِهِ . وَأَصْلُ هَذَا : إِنِّ رَاكِبَ الْبَعِيرِ إِذَا رَكَبَ بَغِيرَ رَحْلٍ وَلَا وَطَاءَ رَكَبَ
عَجُزَهُ وَلَمْ يَرْكَبْ طَاهِرَهُ مِنْ أَجْلِ السَّيِّئِ وَأَمَّا ذَلِكَ مَرْكَبَ صَعْبٍ يَشُقُّ عَلَى رَاكِبِهِ وَلَا سِيَّمَا
إِذَا تَطَاوَلَ بِهِ الرُّكُوبُ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ وَهُوَ يَسُورِي أَيُّ : يَسِيرُ لَيْلًا وَإِذَا رَكَبَهُ بِالْوِطَاءِ
وَالرَّحْلِ رَكَبَ الظَّهْرَ وَذَلِكَ مَرْكَبٌ يَطْمَئِنُّ بِهِ وَلَا يَشُقُّ عَلَيْهِ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِرُّكُوبِ
أَعْجَازِ الْإِبِلِ أَنَّهُ يَكُونُ رَدْفًا تَابِعًا وَلَا يَصْبِرُ عَلَى ذَلِكَ وَإِنِّ تَطَاوَلَ بِهِ .
وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ فِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّ أَهْلَ الطَّائِفِ سَأَلُوهُ أَنْ يَكْتُبَ لَهُمُ
الْأَمَانَ عَلَى تَحْلِيلِ الرِّبَا وَالْخَمْرِ فَامْتَنَعَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَامُوا وَلَهُمْ تَغَذُّمٌ
وَبَرٌّ بِرَّةٍ